Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسأل هذا السؤال: هل صاحب المشروع مطبع لله وفق ما جاء فى القرآن وحده؟ والجواب - بكل اختصار: - لا . فليس هو بطائع لله وفق ما جاء فى القرآن - كما يروج فى مشروعه - وهذا للأسباب الآتية:

١ - قال الله تعالى فى كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ [النساء - : ٥٩]

نادى الله المؤمنين من أمة محمد ﷺ، وأمرهم بطاعته، وطاعة رسوله، مع تكرار فعل الأمر «أطيعوا الله» و«أطيعوا الرسول»

وطاعة الرسول تكون بأمرين:

الأول - اتباع القرآن الذى عليه نزل.

الثانى: اتباع هديه المتمثل فى أقواله، وأفعاله، وتقريراته، المتصلة بالدعوة والتبليغ.

ثم أمر الأمة أمراً ضمنياً مندرجاً فى طاعة الله، وطاعة رسوله؛ وهو: «وأولى الأمر منكم»

ولك أن تسأل : لماذا أفرد الله طاعة رسوله بعد طاعته هو، ثم أدرج طاعة أولى الأمر ولم يفردها، فهو لم يقل: «وأطيعوا أولى الأمر منكم» ،

والجواب: ان طاعة الرسول طاعة مطلقة؛ لأنه لم يدع إلا إلى ما أمر الله تعالى به؛ أو نهى عنه؛ فهو معصوم من الأخطاء. والأهواء؛ فى مقام التبليغ عن